

والشمال كلَّ الاتِّساع، كما أخبر سواءً بسواء.

وَمَسَّحَ ضَرْعَ شاةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ فَدَرَّتْ. وَنَدَّرَتْ^(١) عَيْنُ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانَ، فَسَقَطَتْ، فَرَدَّهَا ﷺ بِيَدِهِ الْمُبَارَكَةِ الْمَكْرَمَةِ، فَكَانَتْ أَصَحَّ عَيْنِيهِ وَأَحْسَنَهُمَا وَأَجَدَّهُمَا. وَكَانُوا يَسْمَعُونَ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ بَيْنَ يَدَيْهِ. وَمُعْجَزَاتُهُ ﷺ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى.

ذِكْرُ أَوْلَادِهِ ﷺ (*)

أَوْلَهُمُ الْقَاسِمُ، وَبِهِ كَانَ يُكْنَى، وَوُلِدَ بِمَكَّةَ قَبْلَ النَّبُوَّةِ، وَعَاشَ أَيَّاماً يَسِيرَةً، كَمَا قَالَ ابْنُ حَزْمٍ^(٢)، وَقِيلَ^(٣): عَاشَ سَنِينَ. وَقِيلَ^(٤): عَاشَ إِلَى أَنْ رَكِبَ عَلِيَّ^(٥) الدَّابَّةَ، وَسَارَ عَلَى النَّجِيَّةِ. ثُمَّ وُلِدَ لَهُ زَيْنَبُ قَبْلَ النَّبُوَّةِ، وَقِيلَ: كَانَتْ أَسْنً مِنَ الْقَاسِمِ، تَزَوَّجَهَا أَبُو الْعَاصِي، وَاسْمُهُ الْقَاسِمُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَهُوَ ابْنُ خَالَتِهَا هَالَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، فَوُلِدَتْ لَهُ عَلِيًّا، أَرْدَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَمَاتَ صَغِيرًا / ٢٢ و. ، وَأَمَامَةً الَّتِي حَمَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ، وَبَلَغَتْ حَتَّى تَزَوَّجَهَا عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بَعْدَ

(١) أصيبت عين قتادة يوم أحد. ابن هشام ٨٧/٣، وندرت: خرجت من موضعها وسقطت.

(*) راجع أولاده ﷺ في: ابن هشام ٢٠٢/١، وابن سعد ٨٥/١/١، والمحبر ٥٢، والمعارف ١٤١، وابن حزم ٣٨، وتلقيح الفهوم ٣٠، وعيون الأثر ٢٨٨، وزاد المعاد ٢٥/١.

(٢) جوامع السيرة ٣٨.

(٣) تلقيح الفهوم ٣٠.

(٤) زاد المعاد ٢٥/١.

(٥) في ز، ك: ركب الدابة.